



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

M.M Mona Mohamad Shehab *
 A.M.D Amer Mahdi Saleh *

- College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
Rhhr93@gmail.com

Keywords:
 Measuring ,
 level,
 cognitive insight
 high school

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022
 Accepted 17 Aug 2022
 Available online 28 Jan 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

Measuring the Level of Cognitive Insight of the high school students

A B S T R A C T

The study aims to reveal the level of cognitive clairvoyance in high school students and identify the moral differences according to the gender variable in a sample of secondary school students. The research sample has attracted 300 students and the researcher has built a measure of cognitive clairvoyance as the scale is 24 paragraphs and the data has been processed using the statistical bag (SPSS). The results of the research showed the presence of a statistically significant difference in the level of cognitive foresight in high school students and the results also showed the presence of a statistically significant difference in the Cognitive clairvoyance according to the gender variable (male/female) and in favor of males.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.18>

قياس مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.م. منى محمد شهاب / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
 أ.م.د. عامر مهدي صالح / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يستهدف الكشف عن مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية والتعرف على الفروق المعنوية وفقاً لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية ، وقد بلغت عينة البحث 300 طالب وطالبة ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاستبصار المعرفي، إذ تكون المقياس من 24 فقرة وقد تم معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وقد اظهرت نتائج البحث وجود فرق دال

احصائياً في مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية ودلت النتائج ايضا إلى وجود فرق دال احصائيا في الاستبصار المعرفي وفقا لمتغير الجنس (ذكور / إناث) ولصالح الذكور .

الكلمات المفتاحية: (قياس ,مستوى ,الاستبصار المعرفي , المرحلة الثانوية)

الفصل الأول: مشكلة البحث:

إن امتلاك الطالب لمهارات الاستبصار المعرفي يزيد من وعي الطالب وإدراكه واختيار المعلومات وترتيبها واستخدامها في حل الكثير من المشاكل والتعامل مع المواقف المتغيرة والعصرية وذلك يساند الطالب على التأقلم مع الحياة المدرسية والذي يعد مطلباً أساسياً

لنجاح الطالب ,إن ملائمة الطالب مع الحياة المدرسية من الممكن أن ينعكس على الطالب وتحصيله الدراسي, إذ يسهم في تحديد مدى استعداده وتقبله للحياة بشكل عام .
(الجهني,2016: 257)

وترى (سالي 2010) إن الاستبصار المعرفي يعد شكلاً من أشكال المرونة المعرفية الذي تتضمن القدرة على ابعاد الذات عن المعتقدات المشوهة والتعبيرات الخاطئة ثم إعادة تقييم هذه المعتقدات والتعرف على الاستنتاجات الخاطئة .(سالي وآخرون,22:2010)

من هنا تبرز أهمية امتلاك الطلبة لمهارة الاستبصار المعرفي, نظراً لأهميتها في كل جوانب الحياة, والتي تعينهم على مواجهة مشكلاتهم التي تعيق تقدمهم في شتى المجالات, وعلى الرغم من كبير الجهد الذي يبذل في مجال الاهتمام في تنمية تلك المهارات لدى الطلبة إلا أنه مازال هناك ثغرات موجودة تساعد أو تتعلق بالعوامل التي تنمي تلك المهارات وهذه الفجوات بحاجة إلى المزيد من الدراسات للوقوف على كل ما من شأنه التأثير بشكل ايجابي في تنميتها, وتعد مطلباً من متطلبات الحياة اليومية التي يحتاجها الطلبة لترتيب العدد الكبير من أحداث حياتهم اليومية وإدارتها.

- أهمية البحث:

تشير (الديب 1990) إن للبيئة المحيطة بالأبناء دوراً مهماً في تشكيل أفكار ومعتقدات وميول الأبناء وتكوين شخصياتهم إذ يتعلمون الخبرات اللازمة التي تساعدهم على النمو النفسي والانفعالي والعقلي والمعرفي والاجتماعي.(أزهر,2020: 5) تتفق الدراسات والنظريات السيكلوجية على ان أكثر مرحلة يكون

فيها الانسان متقلباً ومتغيراً في جميع أوجه ومجالات حياته النفسية والانفعالية والاجتماعية والعاطفية هي مرحلة المراهقة(الشباب) وهي المرحلة التي تنتهي عندها مرحلة الطفولة ومن هنا كان لابد للمختصين بتربية هذا الانسان وتوجيهه . (داود واخرون1990)في(شاكر ,2018: 3) تعد الاسرة المؤسسة الاولى والنواة الرئيسية لتكوين شخصية أبنائها إذ انها تعد المسؤولة عن حياتهم ومتطلباتهم الاساسية والضرورية وان وجودها يعد مطلباً اساسياً , وذلك لغرض إعدادهم تربوياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً و نفسياً وهي تقوم بكل تلك المهام بشكل طوعي ومن دون مقابل.(أزهر, 2020: 4)ويؤكد(سيد أحمد)إذ يقول بأن الأسرة هي الحصن الذي تتطور فيه الشخصية الإنسانية وتوضع به أصول التطبيع الاجتماعي.(أحمد,1998: 6)في(فاطمة,2017: 383).وقد تركزت أنظار علماء النفس المعرفي في السنوات الأخير على دراسة الجانب الانفعالي للعمليات المعرفية, حيث أكدت النظريات والدراسات الحديثة على أهمية الانفعالات ودورها في الجانب المعرفي وفي تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والابداع وحل المشكلات وقدرة الفرد على الاستبصار. (Grnefski,et,al,2002:9)

إن الاستبصار المعرفي يتضمن القدرة على التعبير عن تفسيرات أو وجهات نظر بديلة فقد يدعم في النهاية الاستبصار النفسي وخاصة للمرضى بحيث يكونوا أكثر وعياً بأمراضهم وأن يتعرفوا على الأعراض البارزة وتأثيرها في العالم الحقيقي في هذا الصدد قد يعمل كلا النوعين جنباً إلى جنب لتعزيز فهم الذات والاستجابة للعلاج والتدريب.

(Beck,Baruch,2004:329)

أهداف البحث :

1- التعرف على مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

2- التعرف على مستوى الاستبصار المعرفي وفقاً لمتغير(الذكور / الاناث) .

حدود البحث :(يتحدد البحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2021/2020 , و كلا الجنسين ذكور/ إناث , الدراسة الصباحية).

تحديد المصطلحات: عرفه كل من:-

1-(بيك وزملاءه2004) (قدرة الشخص على تقييم و تصحيح تشوّهاته المعرفية و تفسيراته الخاطئة من خلال الانخراط بعمليات معرفية. .
(بيك, 2004: 4)

2-(سالي2010)شكل من اشكال المرونة المعرفية الذي يتضمن القدرة على ابعاد الذات عن المعتقدات المشوهة والتغيرات الخاطئة ثم إعادة تقييم هذه المعتقدات والتعرف على الاستنتاجات الخاطئة)

(Sally,2010:9)

الفصل الثاني: الإطار النظري: -يقصد بالاستبصار هو حدوث عملية التعلم على اساس أنها إعادة تنظيم المجال الإدراكي الذي فيه الكائن الحي فإدراك الكائن للعناصر والموضوعات الموجودة في المجال الذي يوجد فيه وكذلك العلاقات التي تربط بين عناصر وإجزاء المجال ,من شأنه أن يؤدي بالكائن الحي إلى إعادة تنظيم في كل او صورة جديدة.

(54)

إن مصطلح الاستبصار المعرفي يعتبر حديثاً نسبياً في الأدب وله نشأته في أعمال أرون بيك وزملائه حيث يتكون الاستبصار المعرفي من عنصرين مهمين هما اليقين الذاتي والانعكاس الذاتي أو التأمل الذاتي ويشير الأول إلى النظر في وجهات النظر المتنافسة والاستمتاع بتفسيرات بديلة لمعتقدات المرء وأفكاره وتصوراته أما الانعكاس الذاتي هو القدرة على النقد الذاتي فيما يتعلق بصحة معتقدات المرء وأفكاره وتصوراته وعملية تفكيره ويتضمن اليقين الذاتي أيضاً الرغبة في تعديل استنتاجات المرء حول الذات والآخرين للدعم وردود الفعل الوجدانية.

(Maureen,2011,9) يختلف الاستبصار المعرفي عن الاستبصار النفسي بالرغم إلى أن هذين المفهومين متميزان نسبياً وأن كانا متداخلين لكن الاختلاف تركيز الاستبصار المعرفي على القدرات المعرفية الفوقية للأفراد وبشكل أكثر تحديداً المرونة الإدراكية وتشمل هذه الاعتبارات الوعي بإمكانية الخطأ في تصوراتهم ومعتقداتهم وأفكارهم وعمليات تفكيرهم ويتضمن أيضاً القدرة على سماع الملاحظات التصحيحية ثم استخدامها لتصحيح التفكير غير المتكيف الذي يكمن وراء الاستنتاجات الخاطئة حول الذات والآخرين.

(Beck,2004:329)

التصور النظري في الاستبصار المعرفي:

نظرية العملية المزدوجة :وفقاً لنظرية العملية المزدوجة هناك نظامان يستخدمان لحل المشكلات يتضمن الأول هو عمليات التفكير المنطقي وعمليات التفكير التحليلي على أساس العقل بينما يتضمن الثاني عمليات حدسية وتلقائية تعتمد على الخبرة السابقة وأثبتت الأبحاث أن الاستبصار المعرفي ربما يتضمن كلا العمليتين ومع ذلك فإن العملية الثانية أكثر تأثيراً.

(Gilhooly,2005:273)

بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى مع تفسير ومقارنة للتوصل إلى تعميمات ذات معنى.

- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع أفراد الظاهرة قيد الدراسة وقد عرفه أبو حويج (2002) بأنه الأفراد بعامّة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين الأفراد، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها معالم المجتمع (أبو حويج، 2002: 44).

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (2021-2022)، والبالغ عددهم (12929) طالباً وطالبة، إذ يبلغ عدد الذكور (6698) طالبا وعدد الاناث (6231) طالبة، وقد اقتصر البحث الحالي على الطلبة في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة صلاح الدين - قسم تربية تكريت، والبالغ عددهم (1231) طالباً وطالبة، موزعين على (8) مدرسة إعدادية، و(14) مدرسة ثانوية وكان توزيعهم حسب الجنس والتخصص، وقد حصلت الباحثة على هذه المعلومات من قسم تربية تكريت، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع طلبة المجتمع حسب الجنس والتخصص

المجموع	الصف				اسم المدرسة	ت
	أدبي		علمي			
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
18	-	-	-	18	ثانوية تكريت للمتميزين	1
50	-	-	-	50	إعدادية المغيرة للبنين	2
10	-	-	10	-	ثانوية تكريت للمتميزات	3
---	----	----	---	-	ثانوية المتفوقين للبنين	4
56	18	----	38	---	إعدادية الخنساء للبنات	5
---	---	---	---	---	ثانوية المتفوقات للبنات	6
67	---	---	67	---	ثانوية العقيدة للبنات	7
51	---	35	---	16	ثانوية عقبة بن نافع	8
75	32	----	43	---	ثانوية المستنصرية للبنات	9

18	---	---	18	---	ثانوية المرجان للبنات	10
87	37	---	50	---	ثانوية الزهور للبنات	11
94	---	30	---	64	إعدادية عمرو بن جندب الغفاري	12
32	2	4	3	23	ثانوية الجامعة المختلطة	13
33	---	---	33	---	إعدادية البيان للبنات	14
75	25	---	50	---	ثانوية ام المؤمنين للبنات	15
173	78	---	95	---	ثانوية ميسلون للبنات	16
16	---	16	---	---	ثانوية تكريت المسائية للبنين	17
20	10	----	10	---	ثانوية ميسلون المسائية للبنات	18
114	---	32	---	82	إعدادية ابن المعتم للبنين	19
103	---	43	---	60	إعدادية الفرقان للبنين	20
68	25	---	43	---	إعدادية البارودي للبنات	21
71	----	----	---	71	إعدادية خالد بن الوليد للبنين	22
1231	المجموع					

عينة البحث:

العينة جزء من مجتمع البحث، تحمل خصائصه وتمثله في الجوانب الإحصائية لغرض تعميم النتائج عليه، وقد عرفها النوح (2004): "بأنها ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع البحث الذي تختاره الباحثة على وفق شروط معينة، لتمثل المجتمع الاصيل". (الnoch,2004: 49)

وفي ضوء تحديد مجتمع البحث وأهدافه اختارت الباحثة عينة عشوائية من (6) مدارس بلغت (300) طالب وطالبة، وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع أفراد عينة البحث على المدارس

العينة	الصف الخامس				اسم المدرسة	ت
	أدبي		علمي			
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
50	25	-	25	-	ثانوية البيان للبنات	1
50	25	-	25	-	إعدادية الخنساء للبنات	2
50	-	25	-	25	ثانوية ابن المعتم للبنين	3
50	25	-	25	-	ثانوية العقيدة للبنات	4
50	-	25	-	25	إعدادية المغيرة للبنين	5
50	-	25	-	25	إعدادية الفرقان للبنين	6
300	150		150		مجموع الطلبة	

الأداة: مقياس الاستبصار المعرفي

من اجل قياس متغير الاستبصار المعرفي اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والأدبيات والمقاييس والمراجع الخاصة بموضوع الاستبصار المعرفي، ومراجعة بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تخص هذا المتغير، وتم إعداد مقياس الاستبصار المعرفي من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات والأدبيات السابقة والمقاييس ومنها: -

1- مقياس (حفيظة ، 2015) عدد الفقرات (26) فقرة.

2- مقياس (الشيخ ، 2015) عدد الفقرات (15) فقرة .

3- مقياس (بيك ، 2004) عدد الفقرات (15) فقرة.

تحديد مفهوم الاستبصار المعرفي: -

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات، الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالموضوع، استطاعت الباحثة تحديد مفهوم المتغير (الاستبصار المعرفي) بأنه (مجموعة من العمليات العقلية الذاتية يستخدمها الفرد في تصحيح تفسيراته الخاطئة وتشوهات المعرفة بناء على قدرته الشخصية).

صياغة مجالات المقياس وفقراته: -

يعد موضوع صياغة فقرات مقياس الاستبصار المعرفي من الموضوعات المهمة جداً، لأنه كلما نجحت الباحثة في صياغة فقرات المقياس بشكل علمي ودقيق في قياس الظاهرة المراد قياسها حقق المقياس الغرض المعد من أجله، وقد أعدت الباحثة (26) فقرة لقياس الاستبصار المعرفي ولكل فقرة أربعة بدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً)، كما راعت الباحثة في إعداد المقياس: -
1- إن تصاغ الفقرات بلغة مفهومة بالنسبة لعينة البحث.
2- التأكيد على ألا تحمل الفقرة على أكثر من معنى.

جدول (9)

مجالات مقياس الاستبصار المعرفي وعدد فقراته

ت	المجال	عدد الفقرات
1	الانعكاس الذاتي	13
2	اليقين الذاتي	13

أعداد تعليمات المقياس:

لأجل استكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدت الباحثة التعليمات التوضيحية وراعت فيها أن تكون واضحة وتتسم بسهولة وسرعة فهم المستجيب لها، والإشارة أن ما تحصل عليه الباحثة من إجابات هي لأغراض البحث العلمي فقط، إذ تُعد تعليمات الإجابة التي تضمنتها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب.

وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر كنسبة لصلاحية أو حذف أو تعديل الفقرة، كما اعتمدت الباحثة على مربع كاي للتأكد من مدى صلاحية الفقرات، واعتماداً على رأي الخبراء والمحكمين قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات فقرة رقم (5-7) حسب رأي الخبراء ولم تحذف أي فقرة، إذ كانت قيمة مربع كاي جدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (26) فقرة، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الاستبصار المعرفي

مستوى الدلالة 0.05	قيمة مربع كاي جدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	غير الموافقين		الموافقون		الفقرات	المجال
			النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد		
دالة	3.84	18	%0	0	100 %	18	,5 ,4 ,3 ,2 ,1 ,10 ,9 ,8 ,7 ,6 ,13 ,12 ,11	الانعكاس الذاتي
دالة								

التحليل الإحصائي للفقرات:

-القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination:

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها كل فقرة من فقرات المقياس (الظاهر وآخرون، 2002:129) أي القدرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة وبين الأفراد الذين لا يملكون الصفة، ولأجل التحقق من ذلك فقد استخدمت الباحثة القوة التمييزية للفقرات المُكونة لمقياس استبصار الذات وفق أسلوبين هما: -

1. أسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

لقد أشار إيبيل (Ebel) إلى أن الهدف من استخدام هذا النمط هو إبقاء الفقرات ذات التمييز العالي لكونها تعد فقرات جيدة في المقياس (Ebel,1972; 392)، ولغرض التحقق من القوة التمييزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة

المدارس الثانوية وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً وفي ضوء الترتيب اختارت الباحثة (27%) من الدرجات العليا والتي تمثل (108) طالب وطالبة كمجموعة عليا، و(27%) من الدرجات الدنيا والتي تمثل (108) طالب وطالبة كمجموعة دنيا، إذ تشير الأدبيات إلى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. (فراج،1980:149)

وقد ضمت كلاً من المجموعتين (216) استمارة وبذلك حصلت الباحثة على مجموعتين الأولى تمثل المجموعة العليا والثانية تمثل المجموعة الدنيا، إذ تم معالجة البيانات وذلك بحساب (T-Test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت مميزة إذ تبين أن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من قيمتها التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ما عدا الفقرات (13، 24) لم تكن مميزة، وبذلك أصبحت فقرات المقياس (24) فقرة، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

القوة التمييزية لفقرات الاستبصار المعرفي باستخدام

أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	3.51	1.009	2.986
	الدنيا	3.05	1.259	
2	العليا	3.44	1.113	2.351
	الدنيا	3.06	1.255	
3	العليا	3.84	0.583	11.638
	الدنيا	2.39	1.159	
4	العليا	3.64	767	9.901
	الدنيا	2.33	1.136	
5	العليا	3.56	0.890	7.719
	الدنيا	2.46	1.172	
6	العليا	3.70	0.787	6.983
	الدنيا	2.78	1.171	

2.212	0.924	1.62	العليا	7
	1.154	1.94	الدنيا	
7.378	1.055	3.37	العليا	8
	1.225	2.22	الدنيا	
4.780	0.911	3.46	العليا	9
	1.254	2.75	الدنيا	
3.332	1.137	3.25	العليا	10
	1.307	2.69	الدنيا	
3.542	1.112	3.34	العليا	11
	1.265	2.77	الدنيا	
3.531	1.305	2.71	العليا	12
	1.158	2.12	الدنيا	
0.583	1.148	2.03	العليا	13
	1.186	1.94	الدنيا	
6.458	1.115	3.17	العليا	14
	1.098	2.19	الدنيا	
8.307	0.883	3.38	العليا	15
	1.103	2.25	الدنيا	
5.198	0.684	3.69	العليا	16
	1.122	3.05	الدنيا	
8.110	0.538	3.83	العليا	17
	1.292	2.74	الدنيا	
10.729	0.624	3.72	العليا	18
	1.192	2.33	الدنيا	
7.52	1.036	3.31	العليا	19
	1.204	2.17	الدنيا	
7.110	0.777	3.70	العليا	20

	1.206	2.72	الدنيا	
6.669	0.560	3.80	العليا	21
	1.156	2.97	الدنيا	
4.505	0.599	3.37	العليا	22
	1.259	2.68	الدنيا	
9.734	0.538	3.86	العليا	23
	1.222	2.61	الدنيا	
1.787	1.225	2.44	العليا	24
	1.134	2.15	الدنيا	
10.24	0.469	3.80	العليا	25
	1.218	2.54	الدنيا	
4.293	1.067	3.24	العليا	26
	1.270	2.56	الدنيا	

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214).

2. أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي لل فقرات) Internal Consistency:

من مؤشرات صدق البناء ارتباط درجة كل فقرة في المقياس بمحك داخلي وهو درجة المقياس الكلية (أبو حطب، 1973، 104)، إذ يستخدم معامل الاتساق الداخلي لتحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية وتمتاز هذه الطريقة بعدة مميزات، فهي تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته لتقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، وقدرته في إبراز الترابط بين الفقرات (الزوبعي وآخرون، 1980: 36) اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة البالغة (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، الذين طبق عليهم مقياس الاستبصار المعرفي لأغراض حساب تمييز الفقرات، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة، فتبين أن جميع معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس مع المقياس دالة إحصائية، والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبصار المعرفي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.251	22	0.426	15	0.418	8	0.389	1
0.515	23	0.267	16	0.213	9	0.460	2
0.022	24	0.475	17	0.261	10	0.514	3
0.466	25	0.544	18	0.352	11	0.509	4
0.267	26	0.348	19	0.267	12	0.360	5
		0.418	20	0.018	13	0.400	6
		0.435	21	0.355	14	0.313	7

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال:

يتفق المتخصصون في مجال القياس النفسي على أهمية الصدق في فقرات المقاييس النفسية، لأن صدق المقياس يعتمد بالأساس على صدق فقراته (عبدالرحمن، 1998: 184)، وعليه حسب صدق الفقرات لمقياس الاستبصار المعرفي ولكل مجال على حده عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجال باستعمال معامل ارتباط بيرسون بالاعتماد على (400) استمارة (وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء مجال المجموعتين المتطرفتين)، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (Person) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

قيم معاملات الارتباط المحسوبة لفقرات مقياس الاستبصار المعرفي

ت	المجالات	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدالة
1	الانعكاس الذاتي	1	0.356	دالة
		2	0.410	دالة
		3	0.265	دالة
		4	0.393	دالة
		5	0.239	دالة

دالة	0.218	6		
دالة	0.367	7		
دالة	0.278	8		
دالة	0.642	9		
دالة	0.608	10		
دالة	0.600	11		
دالة	0.574	12		
غير دالة	0.011	13		
دالة	0.372	14	اليقين الذاتي	2
دالة	0.519	15		
دالة	0.289	16		
دالة	0.289	17		
دالة	0.539	18		
دالة	0.624	19		
دالة	0.370	20		
دالة	0.502	21		
دالة	0.550	22		
دالة	0.336	23		
غير دالة	0.582	24		

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

إن صدق المقياس يتحقق من خلال قدرته على قياس الظاهرة التي أعد من أجلها (Stanly & Hopkins: 1972:101) كذلك يؤكد المختصون بالمقاييس النفسية على أهمية التحقق من بعض

الخصائص القياسية للمقياس، مثل الصدق والثبات مهما كان الغرض من استخدامه (علام، 2000:209)، وللتأكد من صدق مقياس الاستبصار المعرفي فقد استخدمت الباحثة أنواع الصدق التالية:

1- الصدق الظاهري

ويقصد به مدى تمثيل الاختبار أو المقياس للمحتوى المراد قياسه، والصدق الظاهري هو الإشارة إلى مدى ما يبدو أن يقيسه الاختبار، أي أن الاختبار يتضمن فقرات يبدو أنها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وأن مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه (الأمام وآخرون:1990،120) وقد تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس الاستبصار المعرفي من خلال عرض المقياس ملحق (5) على الخبراء في العلوم التربوية والنفسية ملحق (2).

2- صدق البناء

ويطلق عليه أحياناً بصدق التكوين الفرضي، لأنه يعتمد بالأساس على مدى التحقق التجريبي للافتراضات النظرية التي تم وضعها سابقاً، أي مدى تطابق درجات الفقرات المعدة مع الخاصية أو المفهوم المراد قياسه، فإذا تطابقت هذه الدرجات مع الافتراضات النظرية يعني أن المقياس يقيس ما وضع من أجله (Anastasi, 1976; 151) وقد تحققت الباحثة تجريبياً من صدق بناء مقياس الاستبصار المعرفي من خلال هذه المؤشرات، إذ استخرج القوة التمييزية لفقراته، التي كانت جميعها مميزة ووجد قيم معاملات ارتباط فقراته بمحك داخلي (الدرجة الكلية للمقياس) والتي كانت جميعها دالة.

ثانياً: ثبات المقياس (Reliability):

لحساب معامل ثبات المقياس، فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين هما: -

أ- طريقة إعادة الاختبار (الاتساق الداخلي): Test-re-Test

والتي تعد من الأساليب المهمة في حساب ثبات الاختبار إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني ويسمى بالثبات الخارجي (جودة:2009،198).

ولغرض التحقق من ثبات مقياس الاستبصار المعرفي بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس على عينة تكونت من (60) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية ثم أعيد التطبيق بعد أسبوعين من إجراء التطبيق الأول على العينة نفسها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وبلغ معامل ارتباط بيرسون يبلغ (0.80) وتعد هذه النتيجة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الطلبة على مقياس الاستبصار المعرفي مما يؤكد على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ، إذ يعد معامل الثبات مقبولاً في الدراسات الوصفية كلما كان أكبر أو يساوي (70%).

ب- معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1988: 95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وبلغ معامل ثبات ألفا (0.79) لمقياس الاستبصار المعرفي.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث. وتمت مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. وسيتم عرض النتائج تبعاً لأهداف البحث وعلى النحو الآتي: -

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاستبصار المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (72.11) درجة بانحراف معياري قدره (7.306) بمتوسط فرضي (60) درجة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28.764) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) تبين أن مستوى الاستبصار المعرفي هو بدرجة متوسطة. والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22)

المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الاستبصار المعرفي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
الاستبصار المعرفي	300	72.11	7.306	60	المحسوبة	الجدولية
					28.764	1.96
دالة						

لما كانت النتيجة تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً أي أن مستوى الاستبصار المعرفي لدى أفراد العينة هو بدرجة متوسطة ، إذ يمكن القول أن الخصائص الشخصية والاحداث والخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد خلال مراحل حياته سواء المدرسية أو الاجتماعية تساهم في رفع وخفض قدرة الفرد على الاستبصار في

المواقف المختلفة وترى أيضاً أن الأفراد الذين يمتلكون معتقدات مرتفعة عن كفاءتهم هم أيضاً يمتلكون مستويات مرتفعة من الاستبصار.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الشيخ علي, 2015) ودراسة (حفيزة 2019) .

الهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الاستبصار المعرفي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الاستبصار المعرفي بين أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات الذكور (74.79) درجة وانحراف معياري قدره (6.083) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (69.44) درجة وانحراف معياري قدره (7.465) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.800) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) تبين وجود فرق دال إحصائياً لصالح الذكور. والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الاستبصار المعرفي وفقاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
0.05			6.083	74.79	150	ذكور
دالة	1.96	6.800	7.465	69.44	150	إناث

وبناءً على ما سبق فإنه يمكن القول أن الاستبصار المعرفي ليس ظاهرة و إنما قدرات ونشاط معرفي معقد يرتبط بالجوانب الإدراكية والسلوكية للفرد كما يرتبط بالبيئة والسياق الاجتماعي الذي يحيط فيه، وهذا ما يعزو إلى سبب وجود فرق دالة إحصائية في الاستبصار المعرفي لدى متغير الجنس (ذكور، إناث) أيضاً نتيجة الفروق الفردية بين (الذكور والإناث) في القدرة على الاستبصار والإدراك اتفقت هذه النتائج مع دراسة (مارتن, 2016) ويعزى ذلك إلى الأحداث والمواقف والخبرات الإدراكية القديمة والجديدة التي يتعرض لها الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية .

Sources:

- 1-**Abu Hawij, Marwan et al. (2002)**. Measurement and evaluation in education and psychology. 1st floor, Amman - Jordan: International Scientific House for Publishing and Distribution, and House of Culture for Publishing and Distribution.
- 2-**Al Mawla, Azhar Othman Dhanun (2020)**: Parental abuse as perceived by children and its relationship to self-pity and irrational thoughts among middle school students, PhD thesis, College of Education, Tikrit University.
- 3- **Abu Hatab, Fouad and Sadiq Amal (1980)**. Educational Psychology, 2nd Edition, Cairo, Anglo-Egyptian Library.
- 4- **Almam, Mustafa and others (1990)**: Measurement and evaluation, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad.
- 5-**Al-Juhani, Abdul Rahman (2016)**: The relationship of adaptation to metacognitive thinking and its personality traits among Saudi students, College of Education, Journal of Psychology, Volume (13), (73-255), Riyadh, Saudi Arabia.
- 6-**Sheikh, Ahmed Saad Ali (2015)**: The non-adaptive cognitive structure and its relationship to cognitive insight among battered women in Jordan, The Jordanian Journal of Social Sciences, Volume (8) Issue (3) (2015), Amman, Jordan.
- 7- **Rabie, Muhammad Shehata (2013)**: Personality psychology, personality psychology, psychology of individuals, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 7- **Al-Zoba'i, Abdul-Jalil Ibrahim and others (1981)**: Psychological tests and measures. Ministry of Higher Education and Scientific Research - Iraq, University of Mosul, Dar al-Kutub for Printing and Publishing.
- 8- **Al-Sharqawi, Anwar Muhammad (2012)**: Learning theories and applications, Anglo-Egyptian Library, Azbakeya Wall Forum, Cairo, Egypt
- 9- **Al-Zahir, Zakaria Muhammad and others (2002)**: Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 10- Abdul Rahman, Saad, 1998: Psychometrics, Al Falah Library, Kuwait.
- 11- **Allam, Salah El-Din Mahmoud, 2000**: Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directives, Arab Thought House, Cairo.
- 12- Farraj, Safwat 1980, Psychometrics (1st floor), Dar Al-Fikr Al-Arabiya, Cairo.
- 13- **Rajab, Omar Akram Jalal (2021)**: Achieved identity and its relationship to self-insight and patterns of parental treatment among secondary school students, PhD thesis, College of Education, Tikrit University.
- 14- **Hafiza, Kassem and Ramadan Zatout (2019)**: Neuropsychiatric disorders and their relationship to cognitive insight, future anxiety, and religiosity among students addicted to

nicotine at the University of Ouargla, Kasdi Merbah University, Journal of the researcher in humanities and social sciences,(3) (p.141-132).

12-Shaker, Muhammad Ahmadu Khattam Walid Abdel Qader (2018): Emotional competence and its relationship to psychological resilience among university students, Journal of the College of Education for Human Sciences / Volume (25) Issue (11) 2018 (587-611).

15- Anastasia ,A and Urbin.S.(1988): Psychology Testing ,7th ed , Prentice-Hall ,New York.

16- Beck,baurch,balter (2004)anew instrument for measuring insight the beck cognitive insight scale schizophr Res (2004) :68

17- Maureen(2011): kenyatta – uinversity written by Maureen mweru, edited by Catherine murungl (2011) copy right 8 kenyatta university (2011) insttute of open distance 8 learing in coll a boration with school of education early, CHLLDHooD studies dep artment.

18-Sally E (2010):, Riggs , panlm. Gront “pimitri” perivoliotis, and A aron , T Beck University of pennsy vanio, philaelphia, ipa,(9)(04)

19- Gornefski (2002): relationship between cognitive emotion regulation strategies and emotional problems ; comparison between a cliuical and a non – cliuical sampal . European journal of personality vo(16) (403-420)

10-Maureen(2011): kenyatta – uinversity written by Maureen mweru, edited by Catherine murungl (2011) copy right 8 kenyatta university (2011) insttute of open distance 8 learing in coll a boration with school of education early, CHLLDHooD studies dep artment.

20 - Gilhooly KJ Little Daniel,(2006):insight is not in the problem investigating insight in problem solving across Task Types frontiers in psychology, p(7-14-24).

21.Shenw,ynan lin (2015):In search of the aha experience Elncidating the emotional of insight problem solving British Journal of psychology p (2)(281-298).

22- Ebel.R.L.(1972) : Essential of Educational measurement ,new jersey. Englewood cliffs ,prentice- Hall .